Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخبار أن نستبعد تدخل العقل ليحكم عليها . فهى منسوبة لنبي قد لايدرك العقل مايؤيده الله به . وعلى المتوقفين فيها أن يكون سندهم نقليا . فإن صح ما يستندون إليه انكرناها ، وإن لم يستطيعوا صدقناها والله أعلم .

٩٥ - ولقد كان فى المعارك يصاب بجراح، ويصاب من يدافع عنه (عن طلحة أنه وقى النبي بيده ، فضرب فيها حتى شلت) خ جـ ٢ (فضائل الصحابة ص ٥٨ : ٥٩ .

٩٦ - وكان يعجب بالمهارة الشخصية ، ومن ذلك أن أسامة بن زيد وأباه كانا نائمين فدخل قائف وقال (إن هذه الأقدام بعضها من بعض . فسر النبي وأعجبه وأخبر به عائشة) [1] . أما العمل بمقتضى القافة والحكم بها فمسألة فقهية أنكر الحكم بها علماء الحديث ، واختلف فيها الفقهاء .

٩٧ - وكان يدعو الله لمن سأله الدعاء (سألنى جن نصيبين الزاد ، فدعوت الله ألا يمر بروث ولا بعظمة إلا وجدوا عليها طعاما) خ جـ ٢ (مبعث النبي) ص ٦٤ .

٩٨ - ولقد زاد إكرام الله له فطيب خاطره ، وخفف العذاب عن عمه الذى جامله ، وإن كان فى الحقيقة نصره نصر لله (ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك . قال : هو فى ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار) [2] .

---

(١) خ جـ ٢ (فضائل الصحابة) ص ٥٩ .
(٢) خ جـ ٣ (مبعث النبي) ص ٦٤ .